

20 النوع الأول من علوم القرآن علم العقائد وأصول التوحيد من كتاب فتح الرحيم للشيخ السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله النوع الأول من علوم القرآن علم العقائد وأصول التوحيد وهذا هو اشرف العلوم على الاطلاق وأفضلها وأكملها وبه تستقيم القلوب على العقائد الصحيحة - 00:00:02

وبه تزكي الأخلاق وتنمو وبه تصح الاعمال وتكمل موضوع هذا العلم البحث عما يجب لله من صفات الكمال ونعوت الجلال وما يمتنع ويستحيل عليه من اوصاف النقص والعيب والمثال وما يجوز عليه من ايجاد الكائنات وانه الفعال لما يريد - 00:00:28

ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وكذلك البحث عما يجب الایمان به من الرسل وصفاتهم وما يجب لهم ويمتنعوا في حقهم ويجوز الایمان بالكتب المنزلة على الرسل والایمان بما اخبر الله به واطبعت به رسالته عن الحوادث الماضية والمستقبلة - 00:00:53

وعن الایمان باليوم الآخر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار وما يتبع ذلك ويتعلق به فهذه مجملات مواضيع هذا العلم الجليل والقرآن العظيم قد بين هذه الامور غاية التبيين ووضحتها توضيحا لا يقاريه شيء من الكتب المنزلة - 00:01:18

ولم يبق منها اصلا الا بينه وجمع فيه بين البيان والبرهان بين المسائل المهمة الجليلة والبراهين القاطعة العقلية والنقلية والفطورية وهذا النوع اقسام اولها ومقدمها علم التوحيد وهو العلم بما لله من جميع صفات الكمال - 00:01:44

وان الرب تفرد بها وان له الكمال المطلق الذي لا تقدر القلوب ان تبلغ كتها ولا الالسن على التعبير عنه ولا يقدر الخلق على الاحاطة ببعض صفاته فضلا عن جميعها - 00:02:11

وهذا العلم مبني على اعتقاد وعلم وعلى تأله وعمل اما الاعتقاد والعلم فان يعتقد العبد ان جميع ما وصف الله به نفسه من الصفات الكاملة ثابت لله على اكمل الوجوه - 00:02:29

وانه ليس لله في شيء من هذا الكمال مشارك وانه منزه عن كل ما ينافي هذا الكمال ويناقضه مما نزه به نفسه او نزهه رسوله صلى الله عليه وسلم واما التأله والعمل فان يتقرب العبد الى ربه باعماله الظاهرة والباطنة الى الله - 00:02:48

ويخلاصها لوجهه وينسب اليه ويتألهه محبة وخوفا ورجاء وطلبها وطمعا فيقصد وجهه الاعلى بما يعتقد من العقائد الصحيحة وبما يقصده ويريده من الارادات الصالحة والمقاصد الحسنة التابعة لاعمال القلوب وبما يعمله من الاعمال الصالحة الراجعة للقيام بحقوق الله وحقوق عباده - 00:03:14

وبما يقوله ويتكلم به من ذكر الله والثناء عليه وقراءة كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام اهل العلم الذي يرجع الى ذلك ومن الكلام الطيب والنصيحة للعباد في امور دينهم ودنياهم - 00:03:44

ومن ذلك تعلم العلوم النافعة وتعليمها فكل هذه الاشياء يجب اخلاصها لله وحده وبتمام الاخلاص يتم التوحيد والایمان فبهذا التقرير يكون التوحيد يرجع الى امررين توحيد الاسماء والصفات ويدخل فيه توحيد الربوبية - 00:04:05

وهذا يرجع الى العلم والاعتقاد وتوحيد الالهية والعبادة وهذا يرجع الى العمل والارادة عمل القلوب وعمل الابدان كما تقدم ويسمى توحيد الالهية لان الالهية وصف الباري تعالى ويسمى توحيد العبادة لان العبادة وصف العبد الموحد المخلص لله في اقواله واعماله وجميع شؤونه - 00:04:30

والقرآن العظيم يكاد كله ان يكون تقريرا لهذه الاصول العظيمة ودفعا لما ينافقها ويضادها من التعطيل والتشبيه والتنقيص ومن

الشرك الاكبر والصغر والتنديد - 00:05:02